Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنفسهم بأنها تتمتع فعلا بالمميزات الخليقة بجنسيتها والخاصة بطبقتها الإجتماعية .....

تقع قهوة ديمترى التى سأتخذها نموذجا لهذه القهاوى المتشابهة فى بلد صغير من بلاد مديرية الغربية يضمها النيل إلى صدره الرحيب غير حاقد على هؤلاء الناس الذين يشقون لحته و يمتطون ظهره بفلكهم سعياً إلى الأسواق فى المدن والقرى . ويغسلون أجسادهم ويزيلون صدأهم ثم بعد ذلك يهملون عبادته التى طالما ألفها من أجدادهم الأقدمين .

وديمترى طبعاً رجل يونانى لا ندرى متى جاء إلى مصر أو لماذا اختار هذا البلد دون سواه ، والظاهر أن لهؤلاء الناس قدرة على التشبث بمكانهم فى بلاد غربتهم لا يبرحون .

وهو رجل طيب القلب ، غير كبير المطامع به شىء من الغباوة الممزوجة بطيبة ، لا يزال رغم إقامته الطويلة فى مصر ينطق بكلماته فى لهجة رومية ، فإذا أنصت له زبائنه استغرقوا فى الضحك وطلبوا منه إعادة بعض كلمات يستعصى عليه نطقها ...

وديمترى قد أقبل على الشيخوخة فثقلت حركاته وقل نشاطه ، ولذلك فإن زوجته تساعده فى أعمال لا تنتقل بين الزبائن بل تظل مختفية وراء الستار الخشبى منهمكة فى إعداد ( المتريو والميوليجى ) فإذا مال ديمترى على الجالس يسأله ما طلبه أجابه ( واحد متريو ) فإنه ينادى بهذه الكلمة بصوت هادىء وبلهجة تختلف عن لهجات هؤلاء الجرسونات الذين يصرخون بطلبات الجلاس بكلمات يونانية